

المجلس 3 من شرح (الغرر من موقف الأثر) | برنامج أصول العلم_المستوى الثاني | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعل للعلم اصولا وسهل بها اليه وصولا. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه - 00:00:00 ما بينت اصول العلوم وسلم عليه وعليهم ما ابرز المنطق منها والمفهوم. اما بعد فهذا الثالث لشرح الكتاب السادس من المستوى الثاني من برنامج اصول العلم في سنته الخامسة سبع وثلاثين - 00:00:31 واربع مئة والف وثمان وثلاثين واربع مئة والف. وهو كتاب الغرر من موقف الأثر لمصنفه صالح عبدالله بن حمد العصيمي. وقد انتهى من البيان الى قوله الغرة الثامنة عشرة. نعم - 00:00:51

احسن الله اليكم والحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قلت وفقكم الله تعالى في كتابكم الغرر من موقف الأثر. الغرة الثامنة عشرة. عن ابي الدرداء رضي - 00:01:10

الله عنه انه قال لولا ثلاث صلح الناس شح مطاع وهو متبوع واعجاب كل ذي رأي برأيه. رواه احمد ابو داود كلها في الزهد واللطف لاحمد واسناده صحيح. وابو الدرداء هو عمير بن زيد بن قيس الانصاري الخزرجي مشهور بكتنيته - 00:01:30 ويلقب بحكيم هذه الامة وقيل اسمه عامر وعويم لقب له. توفي في اواخر خلافة عثمان وقيل عاش بعد ذلك بدمشق الشام ذكر المصنف وفقه الله الغرة الثامنة عشرة. من الغرر الأربعين عن الصحابة المجلين. وهو ما رواه احد - 00:01:50 وابو داود كلها في الزهد باسناد صحيح عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال لولا ثلاث صلح الناس شح مطاع وهو متبوع واعجاب كل ذي رأي برأيه. واللطف لاحمد وتقديم ان العزو الى احمد وابي داود - 00:02:13

اذا كان في غير كتابيهما المشكورين وهم المسند للامام احمد. وال السنن للحافظ ابي داود وجبت تقييده في الاثر المذكور هنا فانه عندهما في كتاب الزهد. واللطف لاحمد وفي الاثر الاعلام بان للفساد اسبابا - 00:02:40 فانما صلح من شيء يعتريه الفساد تارة بأسباب او جبت فساده فكما يكون في الاشياء امور بها تصلح فيكون فيها امور بها تفسد وفيه ايضا ان معرفة اسباب الفساد تعين على الاصلاح - 00:03:09

فمن عرف موقع الخل وموارده ومنابعه التي متى خللت افسدت الشيء كانت تلك المعرفة معينة له على تحقيق الاصلاح فلا يتمكنا من اصلاح نفسه والناس الا العارف بعلهم. التي متى فشت فيهم - 00:03:38 وأخذت بهم فسدوها بها وفيه ان من اعظم موجبات الفساد ما يفسد النفوس والقلوب ان من اعظم موجبات الفساد ما يفسد النفوس والقلوب. فان النفوس والقلوب اذا فسدوها اذا فسدت الاديان والاموال والاعراض والنسل. فاعتري الفساد وجوها كثيرة - 00:04:07 مما امرنا بحفظه. فمن اراد ان يسلم له ما عظم في دينه وماله وعرضه ونسله وجب عليه ان يعتني بحفظ نفسه مما يفسدها. وفيه ان من المفسدات الشح المطاع - 00:04:41

والشح هو شدة المعن التي تقوم في النفس شدة المعن التي تقوم في النفس فان من اخلاق النفس شحها. بما يجد المرء في نفسه من محبة معن ما يعظم عندهم فهو تارة يمنع ماله. وتارة يمنع علمه. وتارة يمنع - 00:05:08

ومتعلقات الشح متعددة وجماعها وجود هذه القوة النفسيانية الشيطانية من شدة المتع في النفس ويبلغ من عظم افسادها العبد ان يكون مطينا لها. منقادا لامرها بها فهي متحكمة فيه حاكمة عليه - 00:05:42

وفيه ان من اسباب الفساد ايضا الهوى المتبوع وهو النفس وهو محبتها الشيء وشهوتها له محبتها الشيء وشهوتها له. فهي تحبه وتشتهيه وتتميل اليه فإذا دعا داعيها اجاب العبد وصار تابعا للهوى الذي يجول في نفسه - 00:06:16

وفيه ايضا ان من اسباب الفساد اعجاب كل ذي رأي برأيه اي استحسانه له وتقديمه على غيره فيكون المرء مستحسنا ما تبديه نفسه من المقترفات وما يجول في خاطره من الواردات. فهو - 00:06:55

وعظمها تعظيمها لنفسه ولو نزع ذلك الرأي بدلائل القرآن والسنة وما كان عليه السلف والاجلة حتى يبلغ من حال بعض الخلق في اعجابه برأيه ان يرد السنن والشريائع فيقع في نفسه النفرة منها اعجابا بذي رأيه. ويطلب من مسالك التخلص من سلطانه - 00:07:26

شبها مفسدة كأن يقول ان هذا الدليل في زمن ونحن في زمن اخر او يقول ان هذا الدليل مقيد بحال ونحن في حال اخر الى غير ذلك من شبها الملبسة التي يدفع - 00:08:06

بها سلطان الشرع عليه. كل ذلك سيرا وراء رأيه واعجابا به وفيه ذم هؤلاء الثلاثة الشح والهوى واعجاب المرء برأيه ذم هؤلاء الثلاثة الشح والهوى واعجاب المرء برأيه وفيه ايضا شدة حاجة الخلق - 00:08:28

الى تهذيب نفوسهم واصلاحها. شدة حاجة الخلق الى تهذيب نفوسهم واصلاحها وملحوظتها بالمحاسبة فان هذه المفسدات التي تتسلل الى النفس تخفي بالغفلة. فالمرء اذا غفل عن نفسه جرت هذه المفسدات فيها كجريان النفس في البدن - 00:09:07

ولا ينجي العبد منها الا دوام المحاسبة وكان من الساعات المحمودة عند السلف رحمة الله ساعة يحاسب فيها العبد نفسه عملا بقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله. فالعبد - 00:09:42

مأمون بدواب المحاسبة لما فيها من حفظ النفس واصلاحها وتهذيب اخلاقها ودفع العلل والواردات المسلمة عنها وابو الدرداء رضي الله عنه قائل هذا الاثر هو كما قال المصنف عويمير ابن زيد ابن قيس الانصاري الخزرجي - 00:10:09

مشهور بكنيته ويلقب بحكيم هذه الامة وقيل اسمه عامر وعويمير لقب له. توفي في اواخر الخلافة عثمان رضي الله عنه وقيل عاش بعد ذلك بدمشق الشام بدمشق الشام وقوله الانصاري الخزرجي تقدم نظيره غير مرة. وقوله مشهور بكنيته اي غلبت عليه - 00:10:36

حتى لا يعرفوا الا حتى لا يعرف الا بها وقوله ويلقب بحكيم هذه الامة تقدم ان هذا القيد يراد به المحاذاة لمن سبق فلقبوا خليل هذه الامة او ابراهيمها او امين هذه الامة او فقيهها او غير - 00:11:05

لذلك من الالقاب يقصد بها محاذاة المذكور بهذا اللقب لمن تقدمه في الامم السالفة وقوله وقيل اسمه عامر وعويمير لقب له اعلام بلقب ثان له وهو عويمير في قول جماعة من اهل العلم يذهبون الى ان اسمه - 00:11:34

عامل وانه يلقب عمر. وهو تصدر عامر تملحها لاسمها وبقي مما هو نظير له في الدرس السابق ما يتعلق قائل الاثيري السابع عشر وهو عمار ابن ياسر. فان المصنف قال فيه هو عمار ابن ياسر ابن - 00:12:01

العنسي مولىبني مخزوم يكنى ابا اليقظان ويلقب بالطيب المطيب توفي سنة سبع وثلاثين اتيانا في صفينا من نواحي الرقة بسوريا وقوله مولىبني مخزوم هم بطن من قريش وولاؤهم ولاؤه حلف اي في النصرة وتقديم - 00:12:32

نظيره وقوله يكنى ابليقظان هو بسكون القاف ولا يقال اليقظان وقوله بسوريا هي بباء مربوطة في اللغة الفصيحة نعم احسن الله اليكم الغرة التاسعة عشرة عن ابي مسعود الانصاري البدرى رضي الله عنه انه قال عليكم بتقوى الله ولزوم جماعة - 00:12:59

محمد صلى الله عليه وسلم فان الله تعالى لن يجمع جماعة محمد صلى الله عليه وسلم على ضلاله. وان دين الله واحد وایاكم والتلون في دين الله وعليكم بتقوى الله واصبروا حتى يستريح بر ويستراح من فاجر. رواه الحاكم وصححه - 00:13:33

على شرط مسلم واسناده صحيح وروية مرفوعا ولا يثبت. وابو مسعود الانصاري البدرى هو عقبة بن عمرو بن ثعلبة الانصاري

وخرجي بكنيته والبدرى لقب له. توفي قبل الأربعين وقيل بعدها وهو الصحيح واختلف في موضع موته فقيل بالكوفة وقيل -

00:13:53

المدينة ذكر المصنف وفقه الله الغرة التاسعة عشرة من الغرر الأربعين. عن الصحابة المجلين وهو ما رواه الحاكم وصححه على شرط مسلم واسناده صحيح عن أبي مسعود الانصاري البدرى رضي الله عنه انه قال عليكم بتقوى الله ولزوم -

00:14:13 جماعة محمد صلى الله عليه وسلم فان الله تعالى لن يجمع جماعة محمد صلى الله عليه وسلم على ضلاله. وان دين الله واحد واياكم والتلون في دين الله عليكم بتقوى الله واصبروا حتى يستريح برو ويستراح من -

00:14:34

وتقديم ان اطلاق العزو الى الحاكم يراد به كتابه المستدرك على الصحيحين والحديث المذكور روى مرفوعا اي مضافا الى النبي صلى الله عليه وسلم ولا يثبت عنه فلا يصح من كلامه صلى الله عليه وسلم -

00:14:54

وفي الاثر المذكور الامر بتقوى الله وتقديم ان اصل التقوى هي اتخاذ العبد وقاية بينه وبين ما يخشى باتباع خطاب الشرع وتكرار الامر بها -

00:15:20

في كلامه رحمة الله يبين ان المأمور به هنا تقوى تتعلق بمحل الخاص وتكرارها في كلامه رحمة الله يبين ان المقصود هنا تقواه في معنى خاص فالمأمور به اولا التقوى في لزوم الجماعة -

00:15:53

والمأمور به ثانيا التقوى في لزوم الطاعة فانه قال عليكم بتقوى الله ثم ذكر لزوم الجماعة فهو امر بمخالفة التقوى في لزوم الجماعة. ثم اعاد التقوى ثانية فقال عليكم والله واصبروا حتى يستريح برو ويستراح من فاجر اي الزموا تقوى الله في طاعة امراءكم -

00:16:25

وفي الامر بلزم الجماعة وهم رؤوس الناس من اهل الحل والعقد المتبوعين وتقديم بيان ذلك في شرح العروة الوثقى وغيره والجماعة المأمور بلزمها نوعان والجماعة المأمور بلزمها نوعان احدهما جماعة المسلمين العامة -

00:16:58

جماعة المسلمين العامة الممتدة من زمانه صلى الله عليه وسلم حتى يرث الله الارض ومن عليها وهي التي يتعلق بها الاجماع. وهي التي يتعلق بها الاجماع والآخر جماعة المسلمين الخاصة -

00:17:39

في زمان او مكان جماعة المسلمين الخاصة في زمان او مكان ولا تلازموا الاجماع فقد تتعقد جماعة المسلمين في زمان ومكان ولا ينفل عنهم اجماع في شيء من مسائل العلم -

00:18:17

وفيه ايضا نفي اجتماع هذه الامة على ضلاله فهذه الامة محفوظة في دينها فهذه الامة محفوظة في دينها وهذا الحفظ هو الذي يسمونه العصمة وهذا الحفظ هو الذي يسمونه العصمة -

00:18:47

فالامة محفوظة في دينها لا تجتمع على ضلاله. ومن وعى هذا الاصل ووقر في قلبه عظم عمل المسلمين فلا يهجم على شيء جرى به العمل حتى يتبيّن له كون العمل حادثا غير قديم -

00:19:19

فانه اذا حدث العمل ولم يكن قدّيما فانه محل للغلط. اما تتابع الامة قرنا بعد قرن في مدة طويلة على امر من امور دينها فان هذا هو دينها الذي جعله الله عز وجل -

00:19:42

وان لم يقف العبد على دليل خاص من القرآن والسنة. وهذا في احكام الدين خبرا وطلبا يوجد في طبقات الامة ما تداولوه وتناقلوه وعملوا به خبرا او طلبا ثم لا تجد ما يبيّنه بخصوصه في القرآن والسنة. واشهر شيء في ذلك -

00:20:05

هو التكبير المطلق والمقيّد في الايام المعيّنة له في العيدين فغاية ما يروى في هذا اثار عن بعض الصحابة رضي الله عنهم ولا يوجد في القرآن والسنة ما يبيّن هذه العبادة بخصوصها. واشار الى هذا -

00:20:35

معنى ابن رجب في كتاب العيدين من فتح الباري وفيه ايضا تحقيق وحدانية الدين وهذه الوحدانية نوعان احدهما وحدانية عامة في دين الانبياء جميعا وهي التوحيد وحدانية عامة في دين الانبياء جميعا وهي التوحيد -

00:20:55

والآخر وحدانية خاصة في الدين الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم وحدانية خاصة في الدين الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم فدين الله الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم في صدر الامة -

00:21:40

هو المأمور به في آخرها فلا يتجدد لها في دينها ما لم يكن من الدين الأول ويسمى هذا الدين المنزل فان الدين الواقع في الناس ثلاثة انواع احدها الدين المنزل - 00:22:07

وتنانها الدين المسؤول وثالثها الدين المبدل ذكر هذا جماعة منهم ابن تيمية الحدي وصاحب ابو عبد الله ابن القيم فالدين المنزل هو ما بعث به الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:22:37

والدين المسؤول هو ما تأوله من تأوله من الناس فيما بعث به النبي صلى الله عليه وسلم فحملوه على اشياء غلطوا فيها واما الدين المبدل فهو ما اختاره من اختاره من الناس وجعله دينا. ونسبة الى - 00:23:03

النبي صلى الله عليه وسلم وهو مقطوع الصلة به تنزيلا وتأويلا. وهو ارذل هذه الثلاثة والعبد مأمور بان يلزم الدين المنزل وهو مقصود ابي مسعود رضي الله عنه مما ذكره. فانه قال وان دين الله واحد. واياكم والتلون في دين الله - 00:23:28

اي الخروج عن الدين المنزل الى غيره. وفيه ايضا التحذير من التلون في الدين التحذير من التلون في الدين وهو التقلب والتحول فيه. وهو التقلب والتحول فيه فانه مذموم المبدأ - 00:23:58

مشؤوم المنتهي فمبتدى التلون في الدين هو الخصومات فيه وترك التسليم لامر الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم فمن جعل دينه عرضة للخصومات اكثر التنقل. قاله عمر ابن عبد العزيز - 00:24:36

وغيره واما منتهاه فهو الشك في الله سبحانه وتعالى ودينه. قال ابراهيم النخاعي رحمة الله كانوا يرون التلون في الدين من شك القلوب في الله عز وجل رواه ابن بطة في الابانة - 00:25:04

فينشأ من هذا شك العبد في الله ودينه والعبد مأمور باحراز دينه من المغيرات التي تكتسحه فتتجعل دينه الوازا والمذموم هو الواقع حينئذ بلا برهان شرعي فان التنقل قد يقع. لكنه يحمد بموجبه الشرعي - 00:25:35

وبرهانه المرعي وهو الواقع من جماعة من الائمة في اختلاف اقوالهم في مسائل العلم واشقرهم الشافعي فالشافعي رحمة الله لما كان في العراق كان له ما كان من القول في العلم ثم لما - 00:26:12

تحول الى مصر تغير قوله في مسائل عدها بعض الشافعية سبع عشرة مسألة وقيل اقل وقيل اقل ومقصود ان ما وقع منه هو او غيره من تحول القول في المسائل ليس من جنس - 00:26:31

في الدين الذي ذمه السلف فموجبه الدلائل الشرعية والبراهين المرعية وعلامة هذا قلته فالراسخ في العلم لا يكثر التنقل بالقول في مسائله واما التلون في الدين فعلامته كثرته تارة وكونه في اصول عظيمة من الدين - 00:26:55

اثارة اخرى فذلك الذي يكثر منه فتجده يتجدد له من القول في كل مسألة اشياء واشيء فهو متلون في دينه ونظيره من يقع منه ذلك في مسائل عظيمة من اصول - 00:27:30

الدين فهو يكون على قول في زمن ويكون على قول اخر في زمن ولا ريب ان اصول الدين ومسائله العظام لا تقبل التجدد والتلون والتغير فيها وفيه ايضا الامر بلزم طاعة السلطان - 00:27:53

والصبر على ما يكره من الامراء. الامر بالصبر بطاعة لزوم طاعة الامراء. والصبر على ما يكره من الامراء فقوله وعليكم بتقوى الله واصبروا هو اشارة الى هذا ان يلزم العبد طاعة - 00:28:25

لولي امره وان يصبر على ما يكرهه من اميره وهذا الامر بالصبر هو حكم شرعي فالاخذ به اخذ بحكم الشرع غير مسلم بالقدر كما يزعمه من يزعمه ولا هو ترك للمبادرة والاصلاح - 00:28:51

ولنزوء عن الخلق وبعد عن الدخول في مضايقهم بل هو احتکام الى ما امر به الشرع من الصبر على ما يكره من الامراء. وخيرة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم للمؤمنين خير من رأيهم. فمن اختار هذا في تلك الملمات - 00:29:23

ومن عدل عنه الى غيره ندم والصبر اثقل شيء على النفوس ويعظم ثقله اذا انجفل الناس كافة الى امر يطلبونه في دين او دنيا. فانه ينقل حينئذ على النفس حبسها على مراد الشرع. واعتبر هذا في خبر الصادق - 00:29:50

المصدق صلى الله عليه وسلم عن الكنز العظيم الذي يحسر عنه نهر الفرات واخباره بان الناس يقتتلون عليه حتى يفني من المئة

٠٠:٣٠:٢١ تسعة وتسعون رجلاً فسيكون هذا القتال والفناء مع خبر النبي صلى الله عليه وسلم بوقوعه تحذيراً منه -

لان النفوس اذا ادلهمت الفتنة طاشت العقول ولم يقدر العبد على حبس نفسه على مراد الشرع ولو علمه. فان العلم بالشيء غير العمل به. فكم من امرئ يعلم اموراً لا يقدر على - ٠٠:٣٠:٥٣

عملية بها ومن جملتها هذا الاصل المقرر في الشرع فمع وضوحيه وجلاه وعظماته لا يزال الناس يتهدون فيه ويضربون فيه طرائق قدداً. وفيه ايضاً حسن عاقبة فمن صبر ظفر ولا تدرك الامور العظيمة الا بالصبر العظيم - ٠٠:٣١:١٣

وفيه ايضاً الفرق بين استراحة البر والفاجر فالبر يستريح في نفسه والفاجر يستريح منه الخلق فالمرء فالبر يستريح في نفسه والفاجر يستريح منه الخلق والصابر على ما يكره من امر - ٠٠:٣١:٤٨

الامراء صاحب بر مستريح النفس ببره الذي سار عليه في دينه وذلك الامير الواقع فيما لا يحبه الله ويرضاه من الفجور والظلم ينتظر الناس زواله حتى يستريح من شره. فمن صبر على جور هؤلاء - ٠٠:٣٢:٢١

تراحي ببره واستريح من اولئك فغاية هؤلاء الموت. وما احد من البشر مخلد وابو مسعود الانصاري البدرى رضي الله عنه قائد هذا الاثر هو كما قال المصنف عقبة ابن عمر ابن ثعلبة الانصاري الخزرجي مشهور - ٠٠:٣٢:٥٤

بكنيته والبدرى لقب له توفي قبل الاربعين فقيل بعدها وهو الصحيح واختلف في موضع موته ثقيل بالكوفة بالمدينة قوله الانصاري الخزرجي تقدم نظيره قوله مشهور بكنيته اي غلبته كما تقدم ايضاً - ٠٠:٣٣:٢٣

ظن وقوله البدرى لقب له اي عرف بهذا نسبة الى نزوله قريباً من بدرى نسبة الى نزوله قريباً من قريب بدر. لا الى شهوده تلك الغزوة. لا الى شهوده تلك الغزوة. فلقب البدرى في الصحابة لمن شهد غزوة بدر مع النبي صلى الله عليه وسلم - ٠٠:٣٣:٤٣

واختص ابو مسعود الانصاري البدرى رضي الله عنه بهذه النسبة نسبة الى الموضع. عند القليب المشهور باسم بدر لا انه كان من شهد تلك الغزوة نعم احسن الله اليكم الغرة العشرون عن عبد الله ابن سلام رضي الله عنه انه قال يوم قتل عثمان والله لا تریقون محجاً

٠٠:٣٤:١٣ من دم الا -

به من الله بعده. رواه سعيد بن منصور واسناده صحيح. وعبدالله بن سلام هو عبد الله بن الحارث حليف بنى الخزرج يكنى ابا يوسف توفي سنة ثلاثة واربعين بالمدينة - ٠٠:٣٤:٤٣

ذكر المصنف وفاته الله الغرة العشرون من الغرر الاربعين عن الصحابة المجلين وهو ما رواه سعيد بن منصور باسناد صحيح عن عبد الله ابن سلام رضي الله عنه انه قال يوم قتل عثمان رضي الله عنه والله لا تلقيون - ٠٠:٣٥:٥٠

محجاً من دم الا ازددم به من الله بعده. وتقدم ان اطلاق العزو الى سعيد ابن منصور يراد به كتابه السنن وقول ما ذكر المصنف الغرة العشرون اي على الحكاية. ان محلها النصب لكن مع الحكاية تكون مرفوعاً - ٠٠:٣٥:٢٦

وهو المناسب في الترجم فالترجم تذكر حكاية كأسماء السور وغيرها وفي الاثر ان سفك الدم بغير حق من موجبات بعد العبد عن ربه ان سفك الدم بغير حق من موجبات بعد العبد عن ربه - ٠٠:٣٥:٥٤

فمن سفك دما حراماً بعد عن ربه ومن بعد عن ربه قرب من غضبه وعذابه وفيه ايضاً ان العبد يبعد من الله بمعصيته كما يقرب منه بطاعته. ان العبد يبعد - ٠٠:٣٦:٢٧

عن الله بمعصيته كما انه يقرب منه بطاعته فمن عصى الله كان من المبعدين. ومن اطاع الله كان من المقربين وفيه ايضاً تحريم سفك الدم بغير حق ولو كان قليلاً - ٠٠:٣٦:٥٤

تحريم سفك الدم بغير حق ولو كان قليلاً فلا تختص الحرجه والتعظيم بالقتل ويندرج فيه الشجاج وغيرها مما ينزع معه دم من احد من المعصومين. فمن عدا على معصوم الدم فشج - ٠٠:٣٧:١٧

رأسه فخرج منه دم او عدا عليه وطعنه في بدنها فخرج منه دم فقد اصاب دماً حراماً بالاعتداء عليه فان المسلم على المسلم حرام الدم وتنك الحرجه لا تختص بالقتل فقط. بل يندرج فيها كل ما يتضرر - ٠٠:٣٧:٤٧

به فيما يتعلق بدمه وفيه ايضاً تعظيم حرجه الدم تعظيم حرجه الدم ولو كان قليلاً المحجم الـ الحجامة التي يستخرج بها الدم الـ

الحجامة التي يستخرج بها الدم كالقوانين المعروفة عندنا اليوم. كل واحد منها محجم يخرج فيه قدر من الدم - [00:38:13](#)

وفيه ايضاً الحلف على الفتيا تعظيمها لها الحلف على الفتيا تعظيمها لها وفيه ايضاً شرف الثبات عند ورود المزعزعات فان عبدالله رضي الله عنه قال هذا القول لما قتل عثمان رضي الله عنه - [00:38:55](#)

وظهر عليه المنازعون له فغلبوه على امره وهتكوا حرمة داره. وقتلوه بين يدي زوجه عاتكة رضي الله عنها وكان يوماً عصبياً. والايام العصبية يقل الثبات فيها فمن ثبته الله عز وجل فتكلم بالحق فهذا من اعظم ما حصل له من الشرف - [00:39:31](#)

لا تتزعزع قدمه مع عظم الملمة. وهذا عزيز في الناس جداً فان المزعزعات تضج بالخلق حتى تفقد منهم الاحلام ويعود العاقل الحليم سفيها طائشاً فطوفان الملمة يأخذ بقلوب الناس فتكون - [00:40:08](#)

كالكرة يلعب بها الصبي. واعتبر هذا في العظام التي تقع في الناس في دينهم او دنياهم وكم يوفق راسخاً من يثبت الحق فيتكلم فيه بما ينفع كالكلام الذي ذكره عبدالله بن سلام رضي الله عنه - [00:40:40](#)

لما قتل عثمان ابن عفان وكم من امرى يلوم الثابتين؟ فما هي الا ايام حتى يرجع الى قولهم فمن عرف هذا لم يلتفت الى لوم الخلق ونظر الى مراد الشرع وحبس نفسه عليه فان - [00:41:09](#)

ناساً لا يرضيهم شيء ومن تتبع رضا الناس اسخط الله ومن تتبع رضا الله ووقف معه رظي الله عنه وارضى عنه الناس ومما ينبه اليه بمناسبة المقام ان من العلوم المفتقر اليها علم التاريخ - [00:41:34](#)

الذى ولد منه المتأخرون علماً كثيرة كعلم الاجتماع او طرف من علم النفس او علم الحضارات فان منفعة هذا العلم عظيمة وقراءة اهل العلم له غير قراءة الاخباريين الذين يجعلون تلك التواريخ احداثاً عامة يسردونها - [00:42:04](#)

العارفون بالعلم يقرأون في تلك التواريخ احوالاً تجددت للخلق يناسبها ما يناسبها من الاحكام والتاريخ كما يقال يعيد نفسه. فمن وعى التاريخ وانتفع بما مر عليه من احواله وجد يوماً من دهره حاجة الى واقعة من الواقع نظير شيء سبقه - [00:42:38](#)

فيعمل فيها بما حمد في الزمن السابق فينال بذلك الخير في هذا الزمن اللاحق وهو من العلوم التي قصر فيها المتشرعة وصارت دراستهم لها دراسة اخبارية ليس الا. اما تلك الدراسة التي تستنطق الاحاديث - [00:43:12](#)

والاحوال فتهدي ويهدى بها فقل وجودها بين ظهارنيهم تحقيق بطالب العلم ان يتأمل هذا الاصل وان يعتنی بقراءة التاريخ قراءة يستنبط منها الفكر ويستلهم العبر ويجعل ما مر من سابق الاحاديث مانعاً من لواحق الاحاديث - [00:43:37](#)

فالسیر بالسیرة من ماضى خير من ان يبتدى المرء رأياً لا يعلم خيره من شره وعبدالله بن سلام رضي الله عنه قائل هذا الاثر هو كما قال المصنف عبدالله ابن سلام ابن الحارث الاسرائيلي حليف بنى الخزرج يكنى ابا يوسف توفي سنة ثلاثة - [00:44:10](#)

واربعين بالمدينة وقوله ابن سلام هو بالتفحيف ولا يعرف من مشاهير الاسلام من اسم ابيه سلام مخففاً سوى هذا الرجل من الصحابة رضي الله عنه. وما عدah في الاسماء واسماء الاباء فهو مشدد. سلام - [00:44:37](#)

ومنهم محمد بن سلام البیکنیدی شیخ البخاری فی اصح القولین. وقوله الاسرائيلی ای الى بنی اسرائیل فهو من ذریة اسرائیل وهو يعقوب عليه الصلاة والسلام فاسرائيلی فی کلام اليهود وهو لسان العبراني معناه عبد الله. وقوله حنیف بنی الخزرج ای حلیفہم نصرة - [00:45:05](#)

نعم احسن الله اليكم الغرة الحادية والعشرون عن عمرو بن العاص رضي الله عنه انه قال اذا كثرا الاحلاء كثرا الغرماء رواه البخاري في الادب المفرد واستناده حسن وفسر موسى ابن علي احد رجال اسناد الغرماء بالحقوق. وعمرو بن العاص هو عمرو بن العاص - [00:45:37](#)

ابن وائل القرشي السهمي يكنى ابا عبدالله وابا محمد. ويلقب بداعية العرب ايضاً. توفي سنة الف واربعين وقيل بعد الخمسين والصحيح سنة ثلاث واربعين بفسطاط مصر الذي سمي بعد بالقاهرة - [00:45:58](#)

الذى سمي بعده صحوها عندكم ذكر المصنف وفقه الله الغرة الحادية والعشرون من الغرر الاربعين عن الصحابة المجلين وهو ما رواه البخاري في الادب المفرد باسناد حسن عن عمرو بن العاص رضي الله عنه انه قال اذا كثرا الاحلاء كثرا - [00:46:18](#)

الغرماء وفي الاثار من العادة الجارية في الخلق اتخاذ الخليل. ان من العادة الجارية في الخلق اتخاذ فالناس مجهولون على اتخاذ اخذان لهم واصحاب واسدهم بهم صلة من بلغ في نفوسهم مرتبة الخلة - [00:46:49](#)

وهي شدة المحبة حتى كأنه يتخلل بمحبته قلبه ويحاذني نفسه وفيه ايضا الاعلام بان للخليل حقا الاعلام بان للخليل حقا فالصحبة المعقودة بين الخلق تدور على حقوق بينهم تلزم هذا لذاك وتلزم ذاك لهذا - [00:47:29](#)

وفيه ايضا الامر باداء تلك الحقوق الامر باداء تلك الحقوق فيقاء تلك الخلة فيقاء تلك الخلة وثباتها مرهون بالقيام بحقوقها فمن ادى لخليله حقه دامت خلته وقويت كلفة ومن قصر في حقه - [00:48:12](#)

تجافاه خليله ونزع ما كان بينه وبينه من الصلة وفيه ايضا حمد التقليل من الاخاء لمشقة الوفاء بحقوقهم حمد التقليل من الاخاء لمشقة الوفاء بحقوقهم فمن كثر اخلاؤه كثرت عليه الحقوق - [00:48:47](#)

وهو الذي فسره به موسى ابن علي احد رجال اسناده اذ قال الغرماء بالحقوق اي انه يكثر عليه من يطالبه من الغرماء المتذذلين اللاء بحقوقهم التي له فمن المحمود ان يكون - [00:49:31](#)

الاصدقاء الذين يطوف بهم المرء ويغوص عليهم قلة فانه اذا قل اخلاؤه واصدقاؤه امكنه ان تبقى تلك الخلة وتقوى. وادا كثروا عجز عن حقوقهم فقصر فيها ثم ان كثرة الاصدقاء على اختلاف احوالهم - [00:50:01](#)

يضعف دين المرء فانه يحمله على مداهنتهم ومحاراتهم وفي هذا يقول سفيان رحمه الله كثرة اصدقاء المرء من سخافة دينه. كثرة اصدقاء المرء من سخافة دينه اي من رقة دينه - [00:50:38](#)

فان الاستكثار منهم يحمله على مجامعتهم ومداهنتهم حتى يسكت عما يؤمر من النصح لهم في دينهم. فمن اراد ان يسلم له دينه قلل اصدقاؤه ومن الشرور التي فتحت على الناس ما يسمى بالتعارف. وجعلوا الاودية - [00:51:04](#)

قد دية اليه انواعا مختلفة. هم يتعارفون تارة عن طريق الهواتف ويتعارفون تارة عن طريق الایمیلات ويتعارفون تارة عن طريق وسائل التواصل المتعددة. وتجد احدهم يفخر بكثرة في اولئك الاخاء الذين تعرف بهم وهو يفتح على نفسه ابوابا من الشرور. وكم من امرى - [00:51:36](#)

رق دينه وضعف ايمانه لما اخلد الى هذه الباقة من التعارف واستكثار الاصدقاء فحصل له من معرفة اهل الشر والواقع فيه ما كان محفوظا منه قبل لما كان محرا من كثرة الاخاء ممنوعا من ذلك بواقع الناس الذي هم عليه - [00:52:11](#)

وفيه ايضا ان من كثر اخلاؤه عجز عن القيام بحقوقهم وفيه ايضا ان اداء الحقوق موجب الوفاء ان اداء الحقوق موجب الوفاء - [00:52:39](#)

فمن ادى للناس حقوقهم وفولهم وان منعها يورث الخصومة. وان منعها يورث الخصومة. فمن اتخاذ اصدقاء ثم منعهم حقوقهم ان الامر بينه وبينهم الى الخصومة وعمرو بن العاصي قال هذا اللاثر هو كما قال المصنف عمرو بن العاص بن وائل القرشي السهمي. يقى ابا عبدالله وابا - [00:53:07](#)

محمد ويلقب بداعية العرب وانطابول العرب ايضا. توفي سنتين واربعين وقيل بعد الخمسين. والصحيح سنة واربعين بوسطاط مصر الذي سمي بعد بالقاهرة. وقوله العاصي هو بالياء في اللغة الافصح وقوله القرشي السهمي تقدم انها نسبة الى القبيلة الاعلى والادنى فبني سهم بطن من قريش - [00:53:41](#)

وقوله يكى ابا عبدالله وابا محمد تقدم انه يكون بهذا ممن كثرت كناته وقوله ويلقب بداعية العرب العرب ايضا ان يعرف بهذا وهذا فله اكثرا من لقب. والارقبون هو في لغة الروم القائد الكبير والرئيس العظيم. وهو في لغة الروم القائد - [00:54:13](#)

كبير والرئيس العظيم فلقب بذلك في مقابل ارطبون الروم. فلقب بذلك في مقابل ارطبون الروم وقوله بوسطاط مصر الذي سمي بعده بالقاهرة اي انه توفي ودفن في الموضع الذي اتخذه المسلمين اول ما دخلوا مصر وبنوه وسموه الفسطاط - [00:54:41](#)

ثم بنيت القاهرة قريبا من الفسطاط بناها الجوهر الصقلي في حكم العبيديين ثم عظمت القاهرة اليوم حتى دخل فيها الفساط وغيره. فصار الفسطاط حيا من احياء القاهرة نعم احسن الله اليكم. الغرفة الثانية والعشرون عن زيد بن ثابت رضي الله عنه انه قال

انه من لم يستحيي من الناس لم يستحيي - 00:55:16

من الله رواه هناد بن السرييف الزهد واللفظ له وعبد الرزاق واسناده صحيح. رواه ابو داود في الزهد باسناد اخر ورؤيا مرفوعا ولا يثبت. وزيد ابن ثابت ابن الصحاح الانصاري الخزرجي يكتى ابا سعيد وبا خارجة - 00:55:50

وينظم بترجمان رسول الله صلى الله عليه وسلم. توفي سنة خمس او ثمان واربعين وقيل بعد الخمسين ونقول الاكثر وكانت وفاته بالمدينة ذكر المصنف وفقه الله الغرة الثانية والعشرون من الغرر الأربعين عن الصحابة المجلين وهو ما رواه هناد بن السري في -

00:56:10

عبد الرزاق باسناد صحيح عن زيد بن ثابت رضي الله عنه انه قال انه من لم يستحيي من الناس لم يستحيي من الله واطلاق العزو الى عبد الرزاق يراد به كتابه المصنف - 00:56:35

والحديث رواه ابو داود في الزهد باسناد اخر. روي مرفوعا اي مضافا الى النبي صلى الله عليه وسلم من كلامه. ولا يثبت عنه وفي الاثر ان من لم يستحيي من الناس لم يستحيي من الله. ان من لم يستحيي من الناس لم - 00:56:53

يستحيي من الله. فان ذهاب حيائه من الناس يؤجج نفسه على فعل المعاشي فان ذهاب حيائه من الناس يؤجج نفسه على فعل المعاشي فهو لا يبالي بعيتهم. فهو لا يبالي بعيتهم - 00:57:15

فيحمله ذلك على ارتكاب الذنوب والمعاصي فيكون مبتدأ معصيته الله سبحانه وتعالى بزوال حيائه منه انه لم يكن مستحييا من الخلق ففاض هذا الفساد على قلبه حتى صار لا يستحيي من الله. اشار الى هذا المعنى ابن القيم في - 00:57:43

الجواب الكافي. وفيه ايضا ذم من لم يستحيي من الناس. ذم من لم يستحيي من الناس وفيه ايضا الامر بالحياء منه. الامر بالحياء منهم فان العبد واحد من الناس جدير به ان يسير بسليهم ويحفظ حرمته. ومن جملة ذلك معاملتهم بالحياة - 00:58:13

وفيه ايضا الامر بالحياء من الله. الامر بالحياء من الله. فان فشأن الله اعظم. واذا كان العبد يعظ حياؤه من الناس فانه يعظ حياؤه من الله سبحانه وتعالى وزيد ابن ثابت رضي الله عنه قال هذا الاثر هو كما قال المصنف زيد بن ثابت بن الصحاح الانصاري -

00:58:47

ازجي ركنا ابا سعيد وبا خارجة. ويلقب بترجمان رسول الله صلى الله عليه وسلم. توفي سنة خمس او ثمان واربعين اين وقيل بعد الخمسين والاول قول الاكثر وكانت وفاته بالمدينة. وقوله الانصاري الخزرجي - 00:59:22

تقدم نظيره وقوله يكتى ابا سعيد وبا خالدة تقدم نظيره ايضا وقوله ويلقب بترجمان رسول الله صلى الله عليه وسلم اي المبين له عن لغة غير العرب المبين له عن لغة - 00:59:42

في غير العرب ممن كان بالمدينة وهم اليهود. فكانت لغتهم السريانية. وكان زيد رضي الله كان زيد رضي الله عنه عارفا بها. فكان يترجم للنبي صلى الله عليه وسلم ما يأتي اليه من كتبه كتبهم - 01:00:02

ويتكلمون بين يديه احسن الله اليكم الغرة الثالثة والعشرون عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه قال مثل هذا القليب مثل ريشة بفلاه الرياح ظهرها لبطنها. رواه احمد في الزهد واسناده صحيح روي مرفوع ولا يثبت. وابو موسى الاشعري هو عبد -

01:00:22

الله بن قيس بن سليم الاشعري مشهور بكتابه ويلقب بسيد الفوارس توفي سنة خمسين وقيل بعدها واختلف في موضع موته فقيل بمكة وقيل بالكوفة ذكر المصنف وفقه الله الغرة الثالثة والعشرون من الغرر الأربعين عن الصحابة المجلين وهو ما رواه احمد في الزهد - 01:00:46

هذه صحيح عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه قال مثل هذا القليب مثل ريشة بفلاه تقلبها الرياح ظهرها لبطنها. روي مرفوعا اي مضافا الى النبي صلى الله عليه وسلم ولا يثبت - 01:01:11

من كلامه وفي الاثر بيان ضعف ابن ادم ببيان ضعف ابن ادم انه لا يملك من نفسه شيئا. انه لا يملك من نفسه شيئا فقلبه الذي بين جنبيه يتقلب كصفرة تتدحرج - 01:01:31

فهو يعجز عن احكام نظام قلبه وفيه ايضا ان القلب ينقلب ولم يسمى القلب قلبا الا من تقلبه فالقلب كثير الجولان والانقلاب فلكون تلك الحال تعتبرى هذا العضو سمي قلبا - 01:01:58

وفيه ايضا شدة تقلب القلب حتى كانه ريشة خفيفة في فلالة اي صحراء تقلبها الرياح وانظر حال ريشة خفيفة من ريش طير اذا انقطعت وسقطت في صحراء واسعة وجالت بها ريح عاصفة - 01:02:35

كيف تقلبها تقليبا شديدا فتلك صورة قلب احدها انه يتقلب تقلبا شديدا. وفيه ايضا ان الواردات على القلب تقلبه اي تغيره وتحوله. وفيه ايضا ان الواردات على القلب تقلبه اي تغيره - 01:03:22

وتحوله الواردات رياح القلب الواردات رياح القلب والرياح مختلفة القوة. فمنها ريح عاصف قاصل. ومنها ريح خفيفة وكذلك الواردات فمن الواردات ما يلتج على القلب فيقلبه تقليبا شديدا. ومنها ما يقلبه تقليبا خفيفا لطيفا - 01:03:52

والمرء يخرج نفسه عاز والمرء يحرز نفسه عادة في الريح العاصف القاصل باللجوء الى مغاردة او مدخل محكم وغار متين. وهو التسليم لامر - 01:04:37

بالعبد ان يحفظ قلبه من تلك الواردات بان يجعله في مدخل محكم وغار متين. وهو التسليم لامر الشرع فاذا سلم العبد لامر الشرع ونمازع به الواردات ظعفت تلك الواردات عن تغييره وتحويله وفيه ايضا ان تقلب القلب يؤدي الى تغير الحال ان تقلب القلب يؤدي الى تغير الحال - 01:05:10

فالعبد يقلب من الاسلام الى الكفر او من السنة الى البدعة او من الطاعة اذا المعصية فيكون في حال تنافي الحالة التي كان عليها وهذا مصدق قوله ظهرها لبطئها بان تكون تلك الريشة على حال ثم تقلب الى حال مبادنة لها بالكلية - 01:05:36

فهي لا ترتفع فتقف جانبا وانما تنقلب بطنا لظهوره وهذه حال من يتقلب قلبه من الخلق فانه ربما عظم انقلاب قلبه حتى تتحول حاله ولا امان للعبد من تغير قلبه وتحول حاله الا بتثبيت الله سبحانه وتعالى له - 01:06:14

ومن هنا عظم دعاء الداعي لقوله اللهم مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك فان المرء يعجز عن تثبيت نفسه. ولا يقدر على امر قلبه. فلا سبيل الى اقامته وتثبيته الا بدعاء الله عز وجل ان يثبته على ما يحبه سبحانه وتعالى ويرضاه - 01:06:45

فمن عرف حال الانسان عرف انه اعجز شيء عن نفسي واحوج شيء الى عون الله ومدده. فاذا اعانه الله وثبته ثبت. واذا خذل العبد زاغ قلبه فخرج من حال حسنة الى حال سيئة - 01:07:16

وابو موسى الاشعري رضي الله عنه قائل هذا الاثر هو كما قال المصنف عبدالله ابن قيس ابن سليم الاشعري مشهور بكنيته ويلقب بسيد الفوارس توفي سنة خمسين وقيل بعدها واختلف في موضع موته. فقيل بمكة وقيل بالكوفة - 01:07:46

وقوله سليم هو بضم السين مصغرها وقوله مشهور بكنيته تقدم نظيره. وقوله ويلقب بسيد الفوارس. تقدم ان السيد هو المقدم على غيره. فاذا قيل السيد القراء فهو مقدمهم المعظم فيهم. ومثله - 01:08:06

الفارس الفوارس فهو مقدمهم المعظم فيهم والفوارس جمع فارس هو المقاتل الذي يقاتل على فرسه نعم احسن الله اليكم الغرة الرابعة والعشرون عن عمران بن حسين رضي الله عنهم انه قال ان في المعارض لمندوحة لمن ان في - 01:08:32

من معارض لمندوحة عن الكذب رواه البخاري في الادب المفرد واسناده صحيح وروي مرفوعا ولا يثبت. وعمران ابن حسين هو عمران ابن حسين ابن عبيد ان يكنى ابا نجيد توفي سنة اثنين وخمسين بالبصرة - 01:08:58

ذكر المصنف وفقه الله الغرة الرابعة والعشرون من الغرر الاربعين عن الصحابة المجلين وهو ما رواه البخاري في الادب المفرد باسناد صحيح عن عمران ابن قصي رضي الله عنهم انه قال ان في المعارض لمندوحة عن - 01:09:18

وروي مرفوعا اي مضافا الى النبي صلى الله عليه وسلم ولا يثبت من كلامه وفي الاثر الاذن في المعارض اي اباحتها والعارض هو الكلام ذو الوجهين او اكثرا هو الكلام ذو الوجهين او اكثرا - 01:09:37

يتكلم به صاحب يتكلم به صاحبه يريد امرا ويتوهم سامعه اراده امرنا ويراد ويتوهم سامعه اراده امر اخر كقول عبد الله بن قرير فطن الليل في رضي الله عنه - 01:10:03

لما كان خريثا للنبي صلى الله عليه وسلم اي دليلا له في طريق هجرته فلما عرض له من عرض وسأله عن النبي صلى الله عليه وسلم

فالسامع يظن انه يريد انه هادي يهديه الطريق اي يدهله سبيل السفر وهو يريد انه هادي يهديه الى ما ينفعه مما يحبه الله سبحانه وتعالى ويرضاه وفيه ايضا كون المعارض مندوحة عن الكذب. كون المعارض ممدودة عن الكذب - 01:10:52

اي سعة عنه ففي المعارض سعة وفسحة عن الواقع في الكذب وفيه ايضا تحريم الكذب وفيه ايضا حكمة الشرع في فتح ابواب الحلال المانعة من الحرام حكمة الشرع في فتح ابواب الحلال المانعة من الحرام فان الكذب حرام - 01:11:20
وجعل من مخارج اللسان الواقية من الواقع فيه معارض الكلام وعمران بن الحسين رضي الله عنهمما قائل هذا الاثر هو كما قال المصنف عمran بن حصين بن عبيد الخزاعي يكنى ابا نجيب - 01:12:02

توفي سنة اثنتين وخمسين بالبصرة وقوله حوصين هو بضم الحاء مصغرة. وهو الاصل في هذا الاسم فالاصل في هذا الرسم انه ي يأتي مصغرًا حصين. ويأتي حصين قليلا في اسماء العرب - 01:12:21

وقوله عبيد وبضم العين مصغرا ايضا وقوله يكفي ابا نجید وبالتصدير ايضا اه احسن الله اليكم. الغربية الخامسة والمنشرون عن اسامة بن زيد رضي الله عنهم انه قيل لها لا تدخلوا على عثمان فتكلمه - 01:12:45

قال اترون اني لا اكلمه الا اسمعكم والله لقد كلمته فيما بيني وبينه ما دون ان افتح امرا لا احب ان اكون اول من فتحه متفق عليه
واللفظ لمسلم وعن البخاري، اني اكلمه في السر واسامة ابن زيد هو اسامة ابن - 01:13:20

زيد ابن حارثة الكلبي يكنى أبا محمد وابا زيد ويلقب بذى البطين. توفي سنة اربع وخمسين بالجرخ من نواحي المدينة ذكر المصنف ووفقه الله الغرة الخامسة والعشرون من الغدر الاربعين عن الصحابة المحلى. وهو ما - 01:13:40

رواه البخاري ومسلم عن اسامة بن زيد رضي الله عنهمما انه قيل له الا تدخل على عثمان فتكلمه؟ قال اترون اني لا اكلم الا اسمعكم
والله لقد كلمت فيما بيني، وبينه ما دون ان افتح امرا لا احب ان اكون اولا من - 01:14:00

مدح والله لمسلم وعند البخاري اني اكلمه في السر وفي الاثر النصح لولي الامر وفي الاثر النصح لولي الامر. والنصح في الاسلام
متى، من مواثيق النبوة ومن اهابه نصح من: ولاه الله امنا - 01:14:20

و فيه ايضا ان من قدر على نصحه ومن لم يقدر رفع الامر الى من يبلغه فان اسامه رضي الله عنه كان من بطانة عثمان رضي الله عنه - 01:14:54

الذين يدخلون عليه ويتصلون به وهؤلاء الذين كلموا اسامه لا يقدرون على ذلك فجعلوا اسامه رسولا يوصل ما في نفوسهم الى عثمان رضي الله عنه وهذا من احسن ما يقتضيه العقل - 01:15:28

في ترتيب النص لولي الامر فان جمهور الخلق ولا سيما مع كثرةهم واتساع البلدان وتباعدوها لا يتمكنون من الوصول اليه عادة فمن قدر على الوصول الى احد ممن يتصل به ويقدر على ابلاغه كانت براءة ذمته في رفع هذا الامر الى من يبلغه - 01:15:58

واياده اذا ادى العبد ما عليه برأته ذمته ومن الناس من يتخذ طرائق خلاف هذا يظنها تبرئ ذمته فتجده عوض ان يرفع ما يريد الى احد يبلغه ولي الامر يعمد الى نشره. تارة في - 01:16:30

خطبة الجمعة وتأرة في مقالة صحيفة. وتأرة في لقاء قناة فضائية. وتأرة في من في وسائل التواصل. فيحدث من الشر خلاف ما اراد هو من الخير. ولو انه جمع شتات ما يريد بذلك من النصح فدفعه الى من يصل الى ولي الامر ليوصله اليه - 01:16:57

شينا ولم يقدروا على ايصاله رفعوه - 01:17:27

الى رؤوسهم وشرفائهم من العلماء واهل الحل والعقد الذين يقدرون على ايصاله الى ولي الامر مریدین النصّح لهم حتا له على الخير وتحذيرا له من الشر هم لا يريدون ما يسمى اليوم بتسجيل الموقف. فتسجيل الموقف من زخارف الشيطان. التي تضيع بها الاديان -

ويتزاحم فيها فلان وعلان.. ويسر هذا في تسحاج الموقف عبر مدرسة فكرية شرقية ويسر آخر عبر مدرسة فكرية غربية. ولا يقعون

فيما يراد من النفع بل يقعون في انواع من - 01:18:17

الشر كانوا هم وال المسلمين في غباء عنها لو انهم لزموا الجادة وساروا في طريق من مضى و مم من هدوا الى نفع الناس رعاة ورعية وحكاما ومحكومين. وفيه ايضا التحذير من سوء الظن - 01:18:37

بمن عرف صلاحه من بطانة ولي الامر التحذير من سوء الظن بمن عرف صلاحه من بطانة ولي الامر فهؤلاء تسارعوا الى اسامه يقولون له الا تدخلوا على عثمان؟ فتكلمه يظنون ان اسامه غير بادل للنصح له. فيبين لهم اسامه رضي الله عنه - 01:19:00

ما بين وغاية ما ظن هؤلاء هو ان اسامه لم ينصح لهم. واما اليوم فصار الناس يظنون في خيرة الناس من اهل العلم والفضل والحلم والعقل والحكمة انهم ابواق ينبوون - 01:19:38

عن الشيطان في تزيين الشر. وتلبينه في نفوس الحكام والمحكومين و كانهم يعبدون طريق النار للناس. وهذا من اعظم سوء الظن بهم فان من حباء الله علما او عقلا يعلم ان تلك النعمة هي محض فضل الله عليه وان من حقها - 01:20:00

اداء النصح لولي الامر فهو يبذل ما يقدر عليه ويتجاهلي الواقع في ما لا تحمد عاقبته ويتوثقى غرور الشيطان وتلبينه الذي يحمله على الواقع في شيء لا ينفعه ولا ينفع المسلمين - 01:20:29

فالواجب على العبد ان يحذر من سوء الظن بهؤلاء من عرف صلاحهم ممن هم من ولي الامر. وفيه ايضا حفظ الناصح ما يكون بينه وبين ولي الامر. وعدم ضغطه. حفظ الناصح ما يكون بينه - 01:20:56

وبين ولي الامر وعدم بشهه فان المجالس بالامانة هذا في الناس عامة فكيف مع رؤسائهم ومقدميهم فمن نصح لاحد من ولاته الامر وجب عليه ان يحفظ ما بينه وبينه من الكلام والمراجعة - 01:21:23

على اي حال كان. فان كان مما يسر ابتهت وان كان مما لا يسر. صبر على حتى يجعل الله للمسلمين فرجا وفيه ايضا ترك اقحاح الناس فيما ليس من شأنهم - 01:21:48

ترك اقحاح الناس فيما ليس من شأنهم. فان اسامه رضي الله عنه مع ما كان يبذل له لم يكن يحدث به لان هذا ليس من شأن الناس ومن طريقة الشريعة قسمة وظائفها بين الخلق. قسمة وظائفها بين الخلق - 01:22:10

والاعلام بان تلك الوظائف مما يسأل عنه العبد. وسؤاله عن ذلك يوجب عليه حفظه وفق ما امرت به الشريعة فكل وظيفة لها اهلها. الذين يدخلون فيها و مم ينبع في حقهم ان يراعوا عدم اقحاح احد من الناس فيما ليس من شأنه - 01:22:38

فرغب ان كل عاقل مثلا يجد من قلة العقل ان تعمد الى صبي صغير في المرحلة الابتدائية ثم تحدثه عن امور عظيمة لا يعي منها شيئا. فانت حدثوا اليه بتاريخ الصراع البارد بين الشرق والغرب. ثم تحوله الى ما يسمى بحرب النجوم. ثم - 01:23:10

التغيير الذي حصل في القوة الشرقية بانقسام الاتحاد السوفيتي. الى سلسلة طويلة لا يعي منها شيئا ومضرتها في حقه اكبر من نفعها. فاذا كان هذا عند كل عاقل حالا تذم فنظيره اقحاح المرء فيما ليس من شأنه - 01:23:41

وليس هذا مبصرا على هذا الباب. بل صار في امور كثيرة يدخل فيها الناس ليست من شأنه. فالرجال صاروا يدخلون في امور النساء. والنساء صرن يدخلن في امور الرجال. والرعاة يدخلون في - 01:24:09

والرعية يدخلون في امور الرعاة والحكام وهم جرا من الفساد الواقع لقلة العلم العقل وضعف الدين وفيه ايضا ان النصيحة لولي الامر تبذل سرا. ان النصيحة لولي الامر تبذل سرا - 01:24:29

ان اسامه قام بلسان فصيح اني اكلمه في السر اني اكلمه في السر. فالاصل في نصح السلطان ان يكون بسر وان كان مع شهوده ورأي الناصح ان المنفعة هو عدم السر فعل - 01:24:56

كأن يكون الناصح في مجلس السلطان. ثم يقع منه قول او فعل فيرى ان المصلحة الشرعية استدعي النصح له حينئذ فلا بأس بهذا ايضا. والممنوع منه شرعا هو النصيحة له في غير حضوره - 01:25:21

فما كان ولي الامر غائبا غير شاهد فانه لا يتكلم الانسان في شيء من شأن ولي الامر فمفاسدة هذا اكتر من منفعة. واصل النص بالاسلام جعل للنفع والخير لا للفاحش والشر - 01:25:47

فمن ادرك مقصود الشرع في النصح سار بهذه السيرة. ومن الغلط عدم التفريق بين النصح له وبين المحرم فان بيان المحرم بذكر كونه محرم هو من الدين الواجب نشره بين الناس - 01:26:07

كما لو قدر ان احدا من الحكماء وقع في الriba او غير ذلك من المحرمات. فان المرء يسعه ان يبين للناس حرمة الriba فيقول ان الriba حرام ويدرك الآيات والاحاديث ويبين ان الواجب على المسلمين ترك الriba - 01:26:36

وعدم التعامل به فلا يدخل في شيء منه من قليل ولا كثير ولا يغتر بتلك الدعاوى التي تروج من اتى في الاقتصاد. فمتي بين هذا المحرم؟ بالبيان الشرعي لم يكن ذلك خلاف - 01:27:01

فالنصح لولي الامر سرا. لكن العيب في توصيف ذلك التحرير مما يوغر نفوس الحكماء والمحكمين. فالحاكم يمتلى قلبه غيظا على هذا الناصح والمحكمون تمتلى قلوبهم غيظا على ذلك الحاكم. فعوض ما سبق من الكلام في بيان تحرير الriba - 01:27:21

من يأتي في بين حرمة الriba. ثم لا يحسن القوم ويعمد الى توصيف هذا المحرم. فيقول اليوم على سمع ومرأى من ولی الامر يوجد البنك الفلاني وهو ربوي والبنك الفلاني وهو ربوي ثم - 01:27:52

يزيد من القول بما لا ينفع من عيب السلطان في وقوع ذلك وذمه على رضاه به مما لا يجني منفعة للناس في تحرير الriba ولا منفعة لهم في منعه من اي - 01:28:19

فان السلطان له احكام واحوال من قرأ التاريخ عرفها. ووعاها وادرك كيف يكون اصلاح الراعي والرعية ومن جهلها وقع في انواع من الشرور. وهذا الاصل مما وقع فيه خلل كثير والواقع هنا فيه - 01:28:39

لا يظن ان جمهورهم يريدون الشر. لكن كما قال ابن مسعود رضي الله عنه كم من مرید للخير لن يصيبه فهم يريدون خيرا لكنهم يخطئون طريقه. فمن اراد الخير وجب عليه ان يتعرف طريقه الذي - 01:29:05

الى وان يحرص عليه ابتعاد براءة ذمته والفوز عند الله سبحانه وتعالى والنجاة من من عذابه. فمن صدق قصده في هذا هداه الله سبحانه وتعالى الى ذلك وفيه ايضا التحذير من فتح ابواب الشر. التحذير من فتح ابواب الشر - 01:29:26

فان من فتح على الناس شرا عظما اثمه. فان من فتح على الناس شرا فان هذا الباب الذي يفتح يكون بابا تلجم منه السينات فمن ارتكب سيئة كان على فاتحه وزرها - 01:29:55

فهذا الذي يملأ قلب ولی الامر على الرعية او ذاك الذي يملأ قلب الرعية على ولی الامر يفتحان ابوابا من الشر فهذا يأتي الى ولی الامر فيخوّفه حال الناس وينصحه النار والسلام - 01:30:22

يا رب فينشأ بنا التشديد والشرع على الناس من كلام هذا الذي فتح باب الشر. ما يكون من السينات في ترويع الامنين وهتك الحرمات والظلم فيعظم امره في خزينة سيناته. ويقابلها اخر. يملأ قلوب الرعية على ولی الامر - 01:30:45

ويتكلم بما يتكلم به عبيا له وذمه فيتسلط الناس بالسنتهم في غيبته ثم تجري ايديهم في الواقع فيه ثم يقعون في اشياء محرمة من سفك الدم حرام والاعتداء على حرمات الامنين من اموالهم وعوراتهم في اعراضهم وغيرهم - 01:31:15

لذلك فيكون عليه في خزينة سيناته ما يكون فمن خاف فتح باب الشر عظيم دينه ومن لم يبالي رق دينه. وفي اخبار ابى عبدالله احمد ابن حنبل رحمة الله لما دخل عليه جماعة من - 01:31:45

الفقهاء وشاوروه في الخروج على السلطان. فقال رحمة الله الا السيف اي ان سل السيف بين المسلمين يؤدي الى شرور لا تنتهي فكان من دينه وعقله الامتناع عن فتح هذا الباب. مع ما مسه رحمة الله من الضر - 01:32:05

في جسده من الحرس الشديد والعقاب الغليظ بالسياط الكثيرة التي جلد بها. لكنه صورة لمن كان يعبد الله ولا يعبد هواه وهو كان يعبد الله ويجرى في رضاه. ونزع نفسه من الهوى. فلم يعن على ذلك - 01:32:34

بان يتلمس لنفسه النصرة ولو ذهب في من يذهب في ذلك نفوس واموال وفيارة. ولذلك فالخائفون من الله المعظمون امره تكون هذه الاصول عندهم الجبال التي لا تزعزعها الرياح واما اولئك الذين يجعلون تلك الاصول مبادئ للنفع والانتفاع فانهم يجعلونها - 01:32:58

تارة جبالا شاهقة و يجعلونها تارة اخرى عروقا من الرمن. سرعان ما تزول مع الرياء التي تسفها. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم الهدایة الى الرشد والثبات على الدين ان يلهمنا رشدنا ويقيننا شر انفسنا. وهذا اخر البيان على هذا الكتاب في هذا المجلس ونستكمل بقيةه بعد العشاء باذن الله تعالى والحمد لله - [01:33:32](#) - [01:34:02](#) - [اولا واخرا](#)